أردوغان ونكران الجميل

د. بسام أبو عبد الله

أن تُقيم حالة سياسية معينة، أو تطوراً سياسياً ما فهذا له قواعده العلمية والتحليلية التي لا تخضع في كثير من الأحيان للعاطفة الشخصية، والانفعالات ومبدأ الحب، والكراهية، ولكن بعض الإعلام المملوك لآبار النفط، والغاز أخضع هزيمة أردوغان الأخيرة لمعايير سعودية حتى وصل به الأمر إلى القول: إن (نكران الجميل عادة أصيلة لدى الشعوب) فبرأي هذا الصحفي فإن كل الشعوب ناكرة للجميل، بمن فيها الشعب التركي الذي أطاح بأردوغان وأحلامه السلطانية المريضة عبر صندوق الاقتراع. لكن هذا الصحفي الذي أشاد بإنجازات أردوغان لم يشرح لنا إطلاقاً كم كان أردوغان نفسه ناكراً للجميل حتى يعاقبه شعبه هذه العقوبة؟

سنشرح له قصة أردوغان، ونكرانه للجميل التي هي جزء أساسي من شخصية صاحب (الوهم العثماني)، فأردوغان هذا كان ناكراً لجميل تجاه معلمه (نجم الدين أربكان) الذي وثق به، وعيّنه مسؤولاً حزبياً في مدينة إسطنبول، ومن هناك كانت انطلاقته، لتأتيه فرصته الذهبية مع المشروع الأميركي- الغربي (الشرق الأوسط الكبير) الذي هدف إلى تقسيم المنطقة على أساس (إتني طائفي)، وهو ما رفضه أربكان عندما عرض عليه كما كشف مصطفى كامالاك زعيم حزب السعادة- وصديق أربكان الشخصي، وكان محتوى المشروع أن واشنطن ستتجه لإيصال (الإخوان المسلمين) للسلطة، وستؤمن التمويل اللازم لهم، وتزيح من وجههم كل من يعارضهم. وآنذاك تحمس أردوغان للمشروع الذي رفضه أستاذه، وقال له: يمكننا التعاون مع هذا المشروع حتى نتمكن من السلطة في تركيا، وبعدئذ لن يستطيعوا إزاحتنا، إلا أن حكمة أربكان الذي يعرف مخاطر اللّعب مع قوى كبرى في العالم دعته للقول لأردوغان: (إن إدخال الفيل إلى حجرتك ليس كإخراجه، وإذا حاولت إخراجه فإنه سوف يحطّم لك كل محتويات الحجرة)، ولكن الطامع في السلطة والجاه أردوغان خان أستاذه، وذهب بدعم أميركي غربي مطلق للقبول بالمشروع، وتوقيع العقد معهم ومع رفاقه (عبد الله غُل- بولنت ارينتش) وغيرهم ممن أسسوا ما يعرف بـ(حزب العدالة والتنمية) كقاطرة أساسية ومرجعية لحركات الإخوان- والتكفير في العالم من أجل تنفيذ المشروع الأميركي.

- قَبِل أردوغان العرض لأنه كان مقتنعاً تماماً كما أسرّ لأحد أصدقائه: إن (الديمقراطية هي أداتنا للوصول للأهداف... وإنها مثل القطار يجب أن تعرف متى تركب فيه، وفي أي محطة يجب أن تغادره؟)...

مع وصول حزب العدالة والتنمية عام ٢٠٠٢ للسلطة حشدت أميركا له كل أدواتها داخل تركيا (مؤسسات فتح الله غولين- الليبيراليين- وحتى بعض اليسار الذي إعتقد أنها فرصة للتخلص من حكم العسكر)، وآنذاك قاد عبد الله غُل الحزب، وتسلم رئاسة الوزراء لفترة من الزمن- ليسلمها لاحقاً لرجب طيب أردوغان- الذي كان يقول: إن (الأحزاب السياسية التقليدية تحولت إلى حكومات، ولكنها لم تصبح الدولة بحد ذاتها، ونحن سوف نبني دولة جديدة، وهذه هي الإمكانية الوحيدة إذا أردت أن تصبح الدولة بحد ذاتها)...

وهنا كان بإمكان (غُل) أن يكون ناكراً للجميل مثلاً- وألا يسلم أردوغان رئاسة الحكومة، ويصبح هو وزيراً للخارجية... ولكنه لم يفعل...

استخدام أردوغان- انتشار مؤيدي (فتح الله غولين) في مفاصل القضاء، والشرطة، والخدمة المدنية، لينقضّ على العسكر، ونفوذهم، فاخترع معهم قصة (أرغينيكون) والمؤامرة لقلب الحكومة لسجن كل معارضيه ليعترف لاحقاً أن الأدلة ضدهم كانت مفبركة، ويطلق سراحهم، بعد أن بدأ الصراع يظهر بين أردوغان وغولين.

دخل أردوغان في عملية بناء الدولة التي سعى لها من خلال الهيمنة على القضاء والتعليم والإعلام وأصبح له مؤسسات اقتصادية يحركها، ومال خليجي يصب في خدمته، وطوّع العسكر والأمن لتنفيذ المشروع الذي كلف به، والذي بموجبه أدخل الفيل إلى حجرته.

نكران الجميل لدى أردوغان كان بالانقلاب على حليفه (فتح الله غولين) وملاحقة كوادره في كل مكان، ومصادرة مؤسساته الاقتصادية والمالية، ومحاولة إغلاق وسائل إعلامه وخاصة أنه اتهمه بأنه وراء فضيحة الفساد التي تدين أردوغان وعائلته وحكومته التي كشفت أواخر عام ٢٠١٣، ونكران الجميل بدا واضحاً عندما استبعد رفيق دربه عبد الله غل من العودة للحزب بعد انتهاء فترة رئاسته، ونكران الجميل واضح باستبعاده لكل مؤسسي الحزب معه ليستفرد هو بكل شيء.

نكران الجميل عندما قدم نفسه إسلامياً مؤمناً ليتبين أنه لص فاسد مجرم، وعندما هاجم إسرائيل وتحدث عن فلسطين ليتبين أن بواخر ابنه لم تنقطع عن نقل النفط إلى عسقلان، وأن التبادل التجاري والتعاون العسكري تعزز في عهده.

نكران الجميل الأكبر في علاقته مع سورية التي فتحت أبوابها منطلقة من ضرورة التكامل الاقتصادي بين دول وشعوب المنطقة لتحقيق الرفاه للجميع ولكن أردوغان حوّل العلاقة مع الرئيس بشار الأسد من علاقة شخصية حميمية إلى علاقة «عداوة» لتتحول لدى أردوغان إلى «عقدة نفسية» اسمها «الرئيس بشار الأسد» والسبب أن صمود الرئيس الأسد وسورية أسقطا مشروعه العثماني لتتتالى السبحة بسقوطه الحالي.

نكران الجميل مفاصله كثيرة وعديدة في حياة «السلطان» الموهوم فقد تنكر لحلفائه وأصدقائه وحتى داعميه معتقداً أن بإمكانه أن ينهض بتركيا على حساب دماء جيرانها وأن بإمكانه أن يحكم تركيا على حساب كل من في الداخل، وأن بإمكانه أن يمد نفوذ العثمانية الجديدة بالكلام المعسول، وبالكذب والنفاق.

إن استعراضنا السابق ليس هدفه الشماتة كما حاول بعض الإعلام الخليجي التسويق له، وإن كان من حقي أن أشمت بهذا السفاح- ولكنه للرد المنطقي خارج لغة العاطفة من أن سقوط أردوغان المدوي «ليس لأن نكران الجميل عادة أصيلة لدى الشعوب»، بل لأن أردوغان نفسه أكبر ناكر للجميل، وإذا كانت التجربة التركية مفيدة للجميع كما يشير الإعلام الخليجي، فإن سؤالنا الأساسي هو أن سورية إن شاء الله سوف تنجز نموذجها مستقبلاً- بناء على إرادة شعبها وقراره-، ولكن ماذا عن مملكة آل سعود التي يكتب هؤلاء في صحفها؟ هل بإمكانهم كتابة مقال واحد فقط يتحدثون فيه عن الكيفية التي يستطيع من خلالها شعب شبه الجزيرة العربية التعبير عن رأيه وبأي طريقة من دون إشارة لإرادة صاحب جلالة مصاب بالزهايمر ورؤيته الثاقبة ونكران الجميل لدى الشعوب؟ وهنا تكمن الطامّة الكبرى لدى المرتزقة من هذا الإعلام الذين ينظّرون لنا عن سورية، وتركيا، واليمن ولبنان والعراق ويبقى السؤال مرة أخرى: أجيبونا ماذا عن مملكة القرون الوسطى والشعب الذي يتبع لعائلة متى يحين وقت التغيير وبأي طريقة؟

أكدت مجدداً عدم وجود قوات لها في سورية..

إيران: ندعم دمشق بناء على رؤية إستراتيجية ولم يطرأ تغيير على سياستنا تجاهها

| وكالات

أكدت إيران أمس أن دعمها لسورية في مكافحة الإرهاب يرتكز على رؤية إستراتيجية وليست مناورة تكتيكية، وأن سياستها إزاء سورية «لم تتغير»، وفي الوقت نفسه أكدت مجدداً عدم وجود قوات لها في سورية، معتبرة أن «الحكومة والشعب السوريين لديهما القدرة على المقاومة وسيظلان قادرين على ذلك» مستقبلاً.

وفي التفاصيل، قال مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان بحسب ما نقلت عنه قناة «الميادين» الفضائية: إن «دعم إيران لسورية في مواجهة الإرهاب مبنيٌ على رؤية إستراتيجية لا تكتيكية». وأضاف المَسؤول الإيراني: إن الرئيس بشار الأسد «له دورٌ مهمٌ لضمان الوحدة الوطنية في سورية وفي مواجهة الإرهاب». وشدد عبد اللهيان على أن «الجيش والشعب السوري وجّها ضربة قوية للإرهاب»، مجدداً التأكيد على عدم حدوث أي تغيير في سياسة إيران «الصحيحة الداعمة لسورية».

من جهة ثانية، أشار عبد اللهيان إلى وجوب تبني «المعارضة المستقلة الحل السياسي والحوار الوطني الشامل في سورية».

من جهتها وفي مؤتمرها الصحفي الأسبوعي، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مرضية أفخم عدم وجود قوات لإيران في سورية لدعم الجيش العربي السوري وفق ما ذكرت وكالة «أ. ف. ب» للأنباء. وقالت: إن المزاعم عن «وجود عسكري لدول صديقة لسورية لا أساس لها». وأضافت: إن «الحكومة والشعب السوريين لديهما القدرة على المقاومة وسيظلان قادرين على ذلك» مستقبلاً.

ومنذ يومين، أكد أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي عدم وجود قرار لدى الجهات المسؤولة في بلاده لإرسال قوات إيرانية إلى سورية.

وجددت المتحدثة في مؤتمرها الصحفي انتقاد «الخطأ السياسي» الذي ترتكبه الدول التي تساعد في تدريب ما تسميه «المعارضة المعتدلة» السورية.

وقالت بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «التدخل الأجنبي في الشأن السوري هو ما منع الوصول إلى الحلول السلمية وضمان حقوق الشعب السوري»، مشددة على وجوب عدم الاستمرار في هذه الأخطاء لأنها تؤدي إلى اتساع رقعة الإرهاب وممارسات المجموعات المسلحة.

وجددت أفخم تأكيد موقف بلادها الداعم لسورية ولحل الأزمة بالسبل السياسية عبر التمهيد لحوار سوري سوري بما يلبي مطالب الشعب وتركه يقرر مستقبله بنفسه وبما يوقف جرائم التنظيمات الإرهابية.

ونوهت أفخم بصمود الشعب السوري وتضحيات جيشه، وقالت إن «الواقع في سورية هو غير ما يروجه أعداؤها في إعلامهم عبر محاولاتهم التشويش على سبل الحل السياسي للأزمة فيها والتعتيم على تضحيات وصمود وانتصارات الجيش السوري»، لافتة إلى أن الواقع الذي نراه لأكثر من أربع سنوات هو مقاومة وانتصارات الشعب السوري وجيشه في الميدان.

وحول المفاوضات بين إيران ومجموعة خمسة زائد واحد بشأن الملف النووي الإيراني أكدت المتحدثة الإيرانية أن بلادها أبدت حسن النية في المفاوضات وهي لا تريد أي شيء خارج الاتفاقات الدولية ولم تغير مواقفها، موضحة أن المفاوضات مستمرة لحلحلة الأمور العالقة بين الطرفين.

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم

وقالت: «إن الأحاديث الإعلامية لا تؤثر على سير المفاوضات كما أن موضوع تمديد المفاوضات سابق لأوانه حيث يسعى الطرفان إلى التوصل إلى اتفاق نهائي خلال المدة المحددة».

واستؤنفت أمس في فيينا الجولة السابعة من المفاوضات حول الملف النووي الإيراني لصياغة نص الاتفاق النهائي الشامل الذي اتفق على إنجازه قبل نهاية الشهر الحالي.

وحول تفتيش المراكز العسكرية الإيرانية قالت أفخم: «إن إيران تتحفظ على تفتيش مراكزها العسكرية باعتبارها مسألة سيادية تحافظ عليها كل الدول» داعية كل الأطراف إلى «اعتماد الأطر البديلة للتوصل إلى حلول مقبولة من الطرفين».

وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية أن المطالب المبالغ بها من الطرف الآخر أدت إلى عرقلة المفاوضات كما أنها لا تساعد على استمرارها وتزيد الأمور تعقيداً معربة عن أملها في استمرار المفاوضات في إطار اتفاق لوزان بين إيران ومجموعة خمسة زائد واحداً.

وشددت أفخم على أن استمرار الحظر والعقوبات الاقتصادية على الشعب الإيراني هو قضية غير إنسانية وورقة ضغط غير مجدية إضافة إلى أنها غير قانونية معتبرة أن ما يطرحه الكونغرس الأميركي بشأن الاتفاق مع إيران «شأن داخلي» يعبر عن مشاكل داخل الولايات المتحدة وما يهمنا هو التزام الحكومة الأميركية بالاتفاق النووي المحتمل.

ودعت أفخم المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته حيال جرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني ودعم هذا الشعب بدلاً من الاستمرار في دعم الكيان الصهيوني معتبرة أن المواقف التي تتخذها الأمم المتحدة تجاهه تمثل ضوءا أخضر لاستمرار جرائم الاحتلال البشعة التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني وخاصة قتل الأطفال.

وحول الأوضاع في البحرين رفضت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية اتهامات المسؤولين البحرينيين حول تدخل إيران بشؤون هذا البلد وقالت: «إن على هؤلاء المسؤولين التوجه إلى الحل السياسي وتلبية مطالب الشعب البحريني وعدم اعتماد الحلول الأمنية لأنها لا تساعد على حل مشاكل هذا الشعب بدلاً من إلقاء الاتهامات على طرف آخر».

واستنكرت أفخم استمرار عدوان «التحالف» الذي يقوده نظام آل سعود على الشعب اليمني وقالت: «إن هذا العدوان يتوسع يوماً بعد يوم والشعب اليمني هو الضحية» مشيرة إلى أن بلادها تأمل بمشاركة كل المكونات اليمنية في حوار جنيف من دون شروط مسبقة.

وبشأن استهداف السفارة الإيرانية في صنعاء من النظام السعودي حذرت أفخم من الاستمرار في استهداف المقرات الدبلوماسية في اليمن لافتة إلى أنه تم استدعاء القائم بالأعمال في السفارة السعودية بطهران احتجاجاً على هذه الممارسات المتكررة كما تم إبلاغ مجلس الأمن بضرورة الحفاظ على المقار الدبلوماسية في اليمن.

وبخصوص الانتخابات البرلمانية التركية أكدت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية أن نتائج هذه الانتخابات تعكس إرادة الشعب التركي في تقرير مصيره، معربة عن أملها في تعزيز تضامن وتلاحم كل أبناء الشعب التركي وتياراته.

دميرطاش: بعض الجهات أعطت الأوامر لإثارة حرب أهلية شرق وجنوب شرق تركيا

أردوغان يعقد اجتماعاً مفاجئاً مع مسؤول في حزب الشعب الجمهوري المعارض وأنباء عن أنه «لا يعارض تشكيل حكومة تضم أطياف المعارضة» من دون «العدالة والتنمية»

اعتبر صلاح الدين دميرطاش الرئيس المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي التركي أن الأحداث التي وقعت في محافظة ديار بكر الثلاثاء مؤامرة قذرة تحاك من بعض الجهات بهدف تحريض الشعب التركي وإثارة الاشتباك بين أطيافه. يأتي ذلك على حين عقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء اجتماعاً مفاجئاً مع مسؤول كبير في حزب الشعب الجمهوري المعارض، في وقت تدرس القوى السياسية التركية إمكانية تشكيل حكومة ائتلافية.

ونقلت صحيفة «جمهوريت» التركية أمس عن دميرطاش قوله في بيان له على حسابه بموقع «تويتر» على خلفية هذه الأحداث: «إن بعض الجهات أعطت الأوامر من أجل إثارة حرب أهلية في شرق وجنوب شرق تركيا على حين رئيس الوزراء المستقيل أحمد داود أوغلو والرئيس رجب طيب أردوغان غائبان عن الأنظار حيث ينتظران أن يقال ينبغي عليكما أن تعرفا أهمية حزب العدالة والتنمية وذلك بعد نشوب حرب أهلية»، مؤكداً أن حزب الشعوب الديمقراطي سيقف ضد أي صراع محتمل أو حرب أهلية.

وكانت محافظة ديار بكر الواقعة جنوب شرق تركيا شهدت الثلاثاء أحداث عنف أدت إلى مقتل ٤ أشخاص وإصابة آخرين وذلك إثر اغتيال رئيس جمعية خدمات العلوم والبحوث إيتاتش باران في حي شهيتليك بمدينة ينيشهير التابعة للمحافظة جراء هجوم مسلح.

من جهة ثانية انتقد دميرطاش في تصريح صحفي له أمس مواقف بعض الأحزاب التي ترفض المشاركة في ائتلاف حكومي يضمه. كما لفت دميرطاش إلى المساعي الرامية لخلق الصراع بين أبناء محافظة ديار بكر وإلى الرسائل التحريضية التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي بهذا الصدد داعياً إلى عدم الخضوع لها.

بدورها حملت منظومة المجتمع الكردستاني حكومة حزب العدالة والتنمية مسؤولية الأحداث التي وقعت في ديار بكر داعية إلى التصدي «للمتحمسين لإقامة نظام استبدادي وقمعي في تركيا»، وتبني موقف واع إزاء هذه الاعتداءات التي تستهدف القوى الديمقراطية.

ونقل موقع «أودا تي في» التركي عن بيان أصدرته اللجنة التنفيذية للمنظومة قوله: إن «القوى التابعة للدولة تقف وراء هذه الاعتداءات التي تستهدف سكان المحافظة بالتعاون مع بعض الأحزاب التابعة لها» مضيفاً: إن «حكومة حزب العدالة والتنمية شريكة في هذه الاعتداءات والهجمات لأنها تنفذ تحت حماية ورعاية الجيش والشرطة على غرار ما حدث في التسعينيات من القرن الماضي».

من جهتها أشارت صحيفة «جمهوريت» إلى أن سيارات دون لوحات رقمية وأشخاصاً ملثمين ومسلحين انتشروا الثلاثاء في شوارع ديار بكر بشكل لافت ما يثير تساؤلات حول دور الشرطة وأجهزة الأمن في ذلك.

كما بدأ عدد من الصحفيين والإعلاميين الموالين لحزب العدالة والتنمية حملة من التهديدات بالقتل والتصفية تجاه قادة وأعضاء الأحزاب التي حققت نتائج في الانتخابات البرلمانية وقضت على طموحات الحزب في الهيمنة على البرلمان والحكومة التركية وأطاحت بطموحات أردوغان لفرض سلطته وتغيير الدستور التركي بما يناسب أهواءه الديكتاتورية والتسلطية.

وقال موقع «أودا تي في»: إن عمر توران الكاتب الصحفي التركي الموالي لحزب العدالة والتنمية هدد باحتمال عودة سياسات الاغتيال والتصفية التي سادت خلال تسعينيات القرن الماضي بحق سياسيين وناشطين أتراك وسجلت أغلبها على مجهول.

وتأتي مواقف الموالين لحزب العدالة والتنمية ونظام أردوغان لتعكس حجم التخبط والخيبة التي مني بها هؤلاء إثر الهزيمة المرة التي تلقاها الحزب في الانتخابات البرلمانية التركية.

في سياق متصل عقد أردوغان، الذي لم يعلق حتى الآن على النتائج، اجتماعاً لم يعلن عنه مسبقاً استمر ساعتين في أنقرة مع دنيز بايكال الذي كان رئيس حزب الشعب الجمهوري حتى العام ٢٠١٠.

ويأتي الاجتماع وسط تكهنات بأن الخروج من الأزمة الحالية قد يكون في تشكيل حكومة ائتلافية بين حزبي الشعب الجمهوري والعدالة والتنمية.

وبعد الاجتماع قال بايكال للصحفيين: «وجدت الرئيس منفتحاً على أشكال الائتلاف كافة»، مشيراً إلى أنه لم ير أي معارضة من الرئيس على تشكيل ائتلاف يضم أطياف المعارضة من دون حزب العدالة والتنمية، مضيفاً: «يجدر على الأحزاب السياسية التشاور في ما يتعلق بالائتلاف. إن الرئاسة لن تمنع أي إجماع»، وأشار إلى أنه سيبلغ رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كيليشدار أوغلو بنتائج الاجتماع.

ولفت بايكال (٧٦ عاماً)، الذي من المفترض أن يتولى رئاسة البرلمان بالوكالة على اعتبار أنه الأكبر سناً، إلى أن الاجتماع عقد بطلب من أردوغان.

وأثار الاجتماع استياء على مواقع التواصل الاجتماعي حيث ذكّر البعض بسخرية أردوغان من بايكال إثر استقالته من رئاسة حزب الشعب الجمهوري على خلفية فضيحة جنسية.

سانا - أ ف ب

أعلن بدء المعركة مع داعش وتعهد بإلحاق الهزيمة به

نصر الله: قمم وجبال القلمون «الحاكمة» أصبحت تحت سيطرة الجيش السوري والمقاومة

أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أن الجيش العربي السوري ورجال المقاومة حققوا إنجازات كبيرة في القلمون وجرود عرسال خلال الأيام القليلة الماضية وأصبحت القمم والجبال الحاكمة في تلك المنطقة تحت سيطرتهم، وفي نفس الوقت أعلن عن بدء المعركة في القلمون مع تنظيم داعش الإرهابي الذي تعهد بإلحاق الهزيمة به. وفي كلمة له خلال مؤتمر التجديد والاجتهاد الفكري عند الإمام علي الخامنئي، أشار نصر الله بحسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن «هذا التقدم الكبير حصل في جرود عرسال خلال الأيام الماضية ولحقت هزيمة حقيقية بجبهة النصرة رغم أن بعض الناس في لبنان يحاولون مساعدة جبهة النصرة معنوياً ونفسياً وإعلامياً». وبين نصر الله أن «التطور المهم هو بدء المعركة في القلمون مع تنظيم داعش الإرهابي في السلسلة الشرقية والحدود اللبنانية السورية»، وقال: «سنستمر في هذه المعركة حتى إنهاء هذا الوجود الإرهابي التكفيري الخبيث عند حدودنا وجرودنا مهما غلت التضحيات»، مؤكداً أن «الهزيمة ستلحق بالإرهابيين بالإرادة والعزم وأن المسألة مسألة وقت وسنعمل بالهدوء المطلوب لنحقق هذا الهدف وهذه الغاية».

وأشار نصر الله إلى أن تنظيم داعش بدأ بالهجوم يوم (أول) من أمس بمئات المسلحين وعدد كبير من الآليات العسكرية على عدة مواقع للمقاومة في جرود رأس بعلبك عند الحدود اللبنانية السورية محاولين الاستفادة من عنصر المفاجأة أو الغفلة لاحتلال مواقع حساسة بالنسبة للحدود السورية اللبنانية وخصوصاً بالنسبة لبلدتي القاع ورأس بعلبك.

وأوضح أن الهجوم كان له استهدافات عديدة سواء على المستوى النفسي والمعنوي والإعلامي أو على المستوى العسكري والميداني لكن المقاومين تصدوا بشجاعة وبسالة وأوقعوا عشرات المسلحين من داعش قتلى وجرحى ودمروا عدداً من آلياتهم وعاد الإرهابيون خائبين مخلفين عدداً من قتلاهم في أرض المعركة.

ونشرت قناة «المنار» التلفزيونية التابعة لحزب الله مقاطع فيديو أمس تظهر جثث مسلحين قرب كمية من الذخائر قالت: إنها «لجثث المسلحين والغنائم التي حصلت عليها المقاومة خلال الاشتباكات في جرود بلدة رأس بعلبك».

وتشكل جرود رأس بعلبك امتداداً للمنطقة الحدودية اللبنانية المحاذية للقلمون السورية والمعروفة بسلسلة جبال لبنان الشرقية، وهي تشكل مع عدد من القرى المحيطة قاعدة خلفية لعمليات حزب الله في الأراضي السورية حيث يقاتل إلى جانب الجيش العربي السوري.

(سانا - أ ف ب)

السيد حسن نصر الله خلال إلقاء كلمته نقلاً عن قناة المنار اللبنانية

البطريرك الراعي وشخصيات وقوى لبنانية يطالبون بالتنسيق مع سورية في معركتها ضد الإرهاب ووقف الحرب عليها وعلى شعبها

دعت شخصيات سياسية ودينية لبنانية أمس إلى وقف الحرب على سورية وشعبها، مطالبين بـ«التنسيق معها في معركتها ضد التنظيمات التكفيرية الإرهابية». وفي كلمة ألقاها بافتتاح الخلوة السنوية لمجمع الكنيسة المارونية أمس في بيروت، دعا البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي إلى وقف الحرب على سورية وشعبها.

وأشار الراعي بحسب وكالة «سانا» للأنباء إلى «ما تعاني منه شعوب المنطقة من ويلات الحرب والعنف المفروضين مع ما تتسبب به من نزوح قسري وتهجير»، متمنياً «إحلال السلام الدائم لسورية والعراق واليمن وفلسطين». وفي السابع من الشهر الجاري، قال الراعي في قداس أقيم في كاتدرائية مار انطونيوس المارونية بدمشق: «نحن في هذا الشرق أمام إستراتيجية حروب عبثية الغاية منها خراب ودمار وانتزاع كل أمل من قلوب الناس.. ولكننا نعرف هذا ونصمد ونصبر على الرغم مما يصنع أمراء الحرب والمرتزقة الذين وظفوا من أجل الخراب والقتل والتدمير».

وفي سياق ذي صلة، أكد التنظيم القومي الناصري في لبنان، وقوف القوى الوطنية اللبنانية إلى جانب سورية جيشا وشعبا وقيادة في مواجهة الحرب الكونية التي تشن عليها منذ أكثر من أربع سنوات دون النيل من صمودها وقوتها.

وقال أمين عام التنظيم سمير شركس في تصريح نقلته «سانا»: «إننا متأكدون من انتصار سورية جيشاً وشعباً على الحرب الإرهابية التي تنفذ مشروعاً أميركياً إسرائيلياً بدعم وتمويل من بعض الأنظمة الرجعية العربية لضرب وحدة واستقرار سورية التي وقفت دائماً إلى جانب المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق وشكلت حلقة الإمداد والوصل في محور المقاومة وكانت أرضها دائماً مقبرة للغزاة».

وشدد شركس على أن «القوى الناصرية في لبنان ستبقى إلى جانب سورية في مواجهة قوى الشر والعدوان والإرهاب حتى تحقيق النصر على كل أعدائها».

في الأثناء أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان النائب أسعد حردان وأمين عام حركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود أهمية التنسيق بين سورية ولبنان لمواجهة الإرهاب. وشدد حردان والداود خلال لقائهما أمس على أن الإرهاب الذي يتهدد لبنان هو نفسه الذي يرتكب الجرائم والفظاعات في سورية والعراق لذلك فإن المطلوب التنسيق مع هذه الدول وخصوصاً سورية في معركتها ضد المجموعات الإرهابية والقوى الداعمة والممولة لها.

ودعا حردان والداود إلى العمل من أجل تحصين لبنان على كل المستويات لأن الأخطار التي تواجه لبنان كبيرة ومواجهتها تستدعي تكاتف الجميع مشددين على أهمية دحر الإرهاب عن كامل السلسلة الشرقية للبنان وتكريس معادلة الجيش والشعب والمقاومة لحماية لبنان من خطر الإرهاب المتمثل بالمجموعات الإرهابية والعدو الإسرائيلي الذي لا يزال يحتل أرضا لبنانية ويواصل انتهاكه سيادة لبنان.

بدوره أكد النائب اللبناني نوار الساحلي عضو كتلة الوفاء للمقاومة خلال احتفال تربوي في الجامعة اللبنانية أمس أن المقاومة تحارب اليوم الإرهاب الظلامي «الذي يريد البعض في الداخل ألا يراه ويتظاهر بأنه لا يراه ليقلل من خطره على كل لبنان». وقال الساحلي: «إن المقاومة ستكون بالمرصاد لهذا الإرهاب وتحاربه في كل مكان تكون فيه» مشيراً إلى أن المقاومة انتصرت بالعلم والتكنولوجيا والتطور ومواكبة العصر بالسلاح والمعلوماتية والإعلام والحرب النفسية وكتبت التاريخ المجيد بأحرف من دم وغيرت مجراه وأنهت «الذل والهوان» الذي كان سائدا مقابل العنجهية الصهيونية.

سانا